١٣

" النعيمى " القطرى ..
عملية استنساخ " بن لادن "

obeikan.com

obeikan.com

محمد مرسى

عبدالرحمن النعيمى

ابو خالد السورى

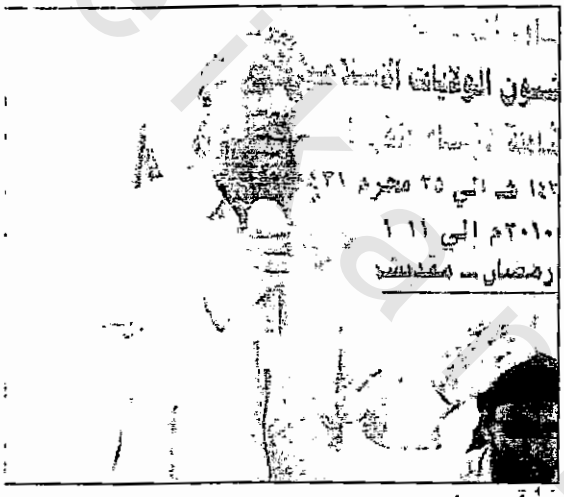

مختار روبو على

محمد العريفي

دانيال غلاسر

اللواء محمد ابراهيم وزير الداخلية

مختار روبو علي

حسن طاهر هويس

شيخ بملامح سلفية .. تذكّر بزىّ " أسامة بن لادن " .. لكن على الطريقة القطرية .. بعقال و" غترة " مطرزة بنقاط حمراء كالدماء ، وضع " عبدالرحمن بن عمير النعيمى " على لائحة الارهاب بتهم تمويل نشاطات تنظيم القاعدة .. مما يعيد إلى الأذهان .. بأولى خطوات بن لادن فى درب الارهاب بدعمه الجماعات المتطرفة .. ليتحول فيما بعد إلى أكبر ارهابى فى العالم بمباركة شيوخ السلفية .. وأموال النفط .. والتبرعات المالية .. قبل أن تضع الولايات المتحدة والغرب حدا لأجندته الارهابية .. بوضعه فى قائمة الارهاب .

و " النعيمى " صاحب اللحية الكثة التى يكسر حلكة سوادها شعر أبيض .. يحرص على تهذيبها بعناية .. صاحب نشاطات مالية .. متعددة فى مجال التجارة والأعمال .. مثل كثيرين من أثرياء قطر الذين اتخمهم بالمال .. ليس الابداع الصناعى أو الإنتاج الفكرى أو الشركات التى طورت العالم .. بل بالوعات النفط والغاز التى تستخرجها شركات الغرب وتودع مردوداتها فى خزائنهم التى أصبحت أحد مصادر دعم الارهاب فى منطقة الشرق الأوسط .

والنعيمى المتهم اليوم بتمويل القاعدة .. و جبهة النصرة .. وتنظيم القاعدة فى العراق وسوريا .. وحركة الشباب المجاهدين فى الصومال .. دأب طوال سنوات على المضى عكس تيار الأحداث فى الشرق الأوسط .. مستخدما أسلوب المشاكسة السياسية .. والتدخل الفج فى الكثير من القضايا السياسية مقلدا السياسة القطرية التى من أبرز سماتها فى الأعوام الماضية تأليب الخصوم .. وإشعال فتيل النزاعات ..

وزعزعة استقرار الدول بالأعمال الارهابية ودعم المنظمات المتطرفة .
واستغل " النعيمى " منظمات خيرية كغطاء لتسهيل التحويلات المالية .. عبر قنوات خاصة إلى تنظيم القاعدة فى الجزيرة العربية .. لم يكن انجراف النعيمى فى دعم التنظيمات المتطرفة .. محض صدفة .. بقدر ما هو نتاج فكر أصولى تكفيرى .. وما عزز ذلك السياسة القطرية نفسها .. القائمة على دعم التنظيمات الارهابية فى العراق وسوريا .. مما جعل النعيمى يتماشى مع هذه السياسة .
ومنذ العام ٢٠٠٦ دأب النعيمى على تصريحات معادية للتحول الد يمقراطى فى العراق منطلقا من دوافع طائفية.. ففى العام ٢٠٠٦ قال فى مؤتمر لـ" نصرة " الشعب العراقى فى اسطنبول : إن السُنة فى العراق يتعرضون إلى حرب إبادة .. داعياً إلى حملة دوافعها " إنسانية " فى الظاهر و" سياسية " فى الباطن .. عبر تسليط الضوء على " معاناة " المكونات العراقية " المغيبة " منذ الاجتياح الأمريكى للعراق فى مارس ٢٠٠٣ .
وعلى الرغم أن دولته قطر تضم أكبر قاعدة عسكرية أمريكية فى المنطقة تنطلق منها أجندة أمريكا العسكرية والتجسسية إلا أن النعيمى جراء إصابته بـ " شيزوفرينيا " سياسية .. يعمى أن يرى ذلك فيقول أن العراق محتل من قبل الولايات المتحدة التى تسعى على حد تعبيره إلى " استئصال السُنة " .. بل أن النعيمى يعاكس الجغرافيا والتاريخ فيقول إن " السُنة يمثلون النسبة الأكبر من السكان فى العراق " فى انسجام واضح مع أفكار يوسف القرضاوى فى هذا الصدد.. وشرذمة من معارضين يدعمون من الخارج .. أجندة الارهاب فى الداخل .
ولم تنطلق الاتهامات للنعيمى .. بدعم الارهاب من دون أدلة .. حيث يرى مساعد وزير الخزانة الأمريكى المكلف بملف مكافحة تمويل الارهاب " دانيال جلاسر " إن القطرى النعيمى مسئول عن عمليات تمويل ضخمة لمجموعات ارهابية تقاتل فى سوريا .. مثل جبهة النصرة .. حيث إنه قام فى سنة ٢٠١٣ .. بإرسال نحو ٦٠٠ ألف دولار لفروع تنظيم القاعدة فى سوريا إلى جانب ضلوعه فى تسهيل تمويل فروع للتنظيم فى الصومال والعراق واليمن .

واتخذ النعيمى من منظمة " الكرامة لحقوق الإنسان " من جنيف فى سويسرا التى ينشط فيها غطاء لأنشطته الداعمة للارهاب تحت ذريعة تقديم المساعدات الإنسانية للشعب السورى .

ويعتقد النعيمى أن " تكنيز " الأموال والحيازة على " كروش " متهدّلة من الثراء يمكن أن يغيّر العالم متصورا نفسه منتميا إلى دول عظمى يمكنها قلب موازين القوة بأموال الغاز والنفط .

ووفق هذا يرى أن قناة الجزيرة مكملة لهذا الدور العالمى لقطر مشيرا إلى إحدى الحالات التى نجحت فيها القناة من تسويق أجندة قطر السياسية . . وجعلها تتسيد المشهد السياسى بنجاحها فى تمكين المعارضة الليبية من ازاحة القذافى .

ويعترف النعيمى الذى ينتمى إلى عائلة بدوية حيث الد يمقراطية بضاعة غريبة فى بلاده . . ويعيش فى بلد تحكمه العائلة والقبيلة أن (على دول الخليج أن تعى المرحلة وتتعامل مع الناس باحترام وتقدير وتمنحهم دوراً فى الحياة العامة فى زمن الثورات والاحتجاجات) .

وليس النعيمى معنياً لوحده من خلال وضعه على قائمة الارهاب الأمريكية بل قطر نفسها . . فى رسالة ضغط واضحة من إدارة باراك أوباما إلى الدوحة لتوقف دعمها للمجموعات المتشددة فى المنطقة كخطوة نحو تقليم أظافرها .

بل أن واشنطن سعت من جراء معاقبة النعيمى وإجراءات أخرى إلى تحذير القيادة القطرية القد يمة والجديدة على ضرورة قطع علاقتها بالمجموعات المتشددة سواء فى ليبيا أو سوريا أو اليمن وسط شكوك فى أن تلك المجموعات استثمرت الدعم المالى القطرى فى تكوين شبكات للحصول على أسلحة واستقطاب مقاتلين . . الأمر الذى يمثل خطرا محدقا على المصالح الأمريكية بالمنطقة ويهدد أمن بعثاتها . . مما اضطرت بريطانيا وسويسرا إلى إجراء تحقيقا حول نشاطات النعيمى وشبكته فى أوروبا وسيصب ذلك فى جهود القضاء على الارهاب فى العراق وسوريا . . ويقص أظافر الدوحة السياسية التى سعت إلى أن تكون نمراً . . لكنه ورقي فى كل الأحوال .

وزارة الخزانة الأمريكية بدت واضحة فى تعريفها للنعيمى " ممول للارهاب ومتواجد فى قطر . . وأرسل أموالا ودعما ماديا . . وقام باتصالات مع القاعدة وفروعها فى سوريا والعراق والصومال واليمن لأكثر من عشر سنوات " . . وقالت : النعيمى قدّم فى ٢٠١٣ ما يقارب ٦٠٠ ألف دولار إلى القاعدة عبر ممثلها فى سوريا أبوخالد السورى وكان ينوى ارسال ٥٠ ألف دولار أيضا . . كما اتهمته بالاشراف على تحويل الأموال إلى القاعدة فى العراق .

وأضافت : النعيمى أيضا . . أرسل ٢٥٠ ألف دولار إلى حركة الشباب الصومالية فى

منتصف ٢٠١٢ وكانت له علاقة بأبرز وجوهها مثل مختار روبو علي .. وحسن طاهر عويس.. وعدا النعيمى تشير تقارير إلى أن الكونجرس الأمريكى يحتفظ بملف حساس عن تمويل شخصيات مقربة من الحكومة القطرية لمتطرفين ليبيين توجوا عملياتهم بقتل السفير الأمريكى فى ليبيا أثناء تواجده فى القنصلية الأمريكية ببنغازى .
وفى صفحته على موقع التواصل الاجتماعى يدوّن سيرته بالقول " مواطن قطرى.. دكتوراه فى التاريخ.. واستاذ فى جامعة قطر سابقا.. رئيس منظمة الكرامة لحقوق الإنسان .. أمين سر الحملة العالمية لمقاومة العدوان " وهما عنوانان عُرفا فيما بعد بأنهما أحد قنوات دعم الارهاب الذى يشرف عليه " النعيمى " .

ويدوّن على صفحته على تويتر كاشفا عن أفكاره السلفية التكفيرية تجاه الفن والحياة بالقول.. مسمياً التماثيل بالأصنام أن البداية كان صنم الغزال فى دوار البريد.. والآن أصبحت تماثيلا للبشر.. وفى كلتا الحالتين فهى حرام.. ويجب إزالتها هذا ما نتمناه من السلطة .
فى إشارة إلى تماثيل فنية.. نصبت فى ساحة فى درعا بسوريا.. وفى سبتمبر ٢٠١٣ .. دوّن أيضا فى تويتر داعما إخوان مصر " يجب علينا تشكيل لجان شعبية لجمع التبرعات لثورة مصر.. فكما تقوم بعض الأنظمة فى الخليج بدعم الانقلابيين فعلينا أن ندعم الثورة " .. ما يشير إلى أجندته التى بدأت تتعارض مع المواقف السعودية المؤيدة لثورة المصريين ضد الإخوان.
بل ويذهب النعيمى فى تغريدة له إلى القول " بعض دول الخليج كشفت عن وجهها القبيح فى دعم الانقلابيين فى مصر ما يوجب علينا فى الخليج كشعوب إعلان دعم الشرعية والتحرك من أجل ذلك " .
وفى يوليو ٢٠١٣ دعا خمسة ملايين متابع للشيخ محمد العريفى إلى العمل على فك الحصار المفروض عليه من قبل السلطات السعودية لكى يعود لخدمة دينه وأمته .
النعيمى اليوم وأمثاله فى محنة.. بعدما قررت الولايات المتحدة الامريكية التحرك على المكشوف فى فضح داعمى الارهاب وبعدما ضاعت الأموال الخليجية هباء منثورا فى العراق وسوريا.. حيث تلقت الجماعات الارهابية التى تدعمها قطر ضربات موجعة خسرت فيها الكثير من البشر والمال .